

الدور الإنساني لمنسق مبادرة الاحترام والانضباط
في تحسين العملية التعليمية

د. أكرم عبد القادر منصور
أستاذ الإدارة التربوية المساعد

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى الدور الإنساني لمنسق مبادرة الاحترام والانضباط في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس وكالة الغوث الدولية والبالغ عددهم (7050) معلماً ومعلمة، وبلغت عينة الدراسة (350) معلماً ومعلمة بنسبة (4.8%). واستخدم الباحث استبانة مكونة من (25) فقرة وأظهرت النتائج أن درجة تقدير المعلمين للدور الإنساني لمنسق مبادرة الاحترام والانضباط حصل على وزن نسبي قدره (84.73%)، وبدرجة مرتفعة. وأوصت الدراسة بوضع معايير إنسانية وتربوية عند اختيار منسق المبادرة. وتوسيع صلاحياته بما يناسب في تحسين العملية التعليمية. وتوفير الدعم المادي والمعنوي اللازم له للقيام بجميع أنواع الأنشطة.

Humanitarian role of coordinator of respect and discipline initiative in improving the educational process

Abstract

This study aimed to identify the humanitarian role of the coordinator of the initiative in improving the educational process from the perspective of teachers in UNRWA schools in Gaza Governorates, researcher has used the descriptive analytical method, and the formation of the study population consisted of all teachers in UNRWA schools totaling (7050) teachers, and reached the study sample (350) teachers by (4.8%). The researcher used a questionnaire composed of 25 paragraph and the results showed that the humanitarian role of the coordinator of respect and discipline initiative got the relative weight of (84.73%), and highly effective. The most important recommendations humanitarian and educational coordinator of the initiative when choosing standards mode. And expand its powers to suit the improvement of the educational process. And the provision of material and moral support necessary for him to carry out all kinds of activities.

مقدمة :

إن طبيعة النفس البشرية تميل إلى الكلمة الطيبة والمحادثة اللطيفة والحوار البناء والعلاقات الإنسانية المتبادلة التي تضيء نوعاً من التفاهم والتشاور البناء بين أفراد المجتمع المدرسي ، فللعلاقات دور هام وكبير في مجال الإدارة المدرسية وتأثير دور تلك الإدارة القيادي على مجتمع المدرسة من معلمين وتلاميذ وعاملين وأولياء أمور ، إذ نلاحظ أنهم بحاجة ماسة إلى تلك العلاقات المبنية على أساس من الاحترام المتبادل الذي يحقق الرضاء النفسي وبالتالي يحقق الأهداف المنشودة

وعليه فإن نجاح عمل المدرسة يتوقف على مدى تفهم مديرها والعاملين معه والمجتمع المحيط بالمدرسة لبعضهم البعض وتوثيق العلاقات الودية فيما بينهم ، وتماسكهم تماسك الصف الواحد ، فيسود المدرسة جو من العلاقات الإنسانية السليمة التي تعمل على تماسك الجماعة المدرسية ، هذا التماسك الذي يتيح للمدير أن يتعرف إلى معلمي المدرسة والعاملين معه ويتعرف إلى قدراتهم وميولهم واستعداداتهم وينعكس أثر ذلك على الطلاب ويتعدى ذلك إلى بناء علاقات إنسانية جيدة مع أولياء أمور الطلاب والمتعاملين مع المدرسة .

وتأسيساً على ذلك فإن إدارة المدرسة دوراً فعالاً في تعزيز تلك العلاقات الإنسانية في المدرسة من خلال خلق المناخ التربوي والتعليمي المناسب وبث روح الحماس في نفوس الهيئة الإدارية والتعليمية والتلاميذ وتشجيعهم ، والابتعاد عن الأساليب التسلطية التي لا تؤدي إلى نتيجة إيجابية ، وتحقيق ذلك ينعكس أثر هذه العلاقات الإنسانية على المدرسة بزيادة دافعيه العاملين للعمل وارتفاع روحهم المعنوية مما يؤدي إلى التعاون فيما بينهم ومضاعفة الجهد وحل المشكلات التي تعترضهم، يتحقق التوازن.

وعطفاً على ما سبق يمكن القول: إن للعلاقات الإنسانية تأثيراً بالغاً في الإدارة المدرسية فهي تقوم بتهيئة المناخ المناسب للعملية التربوية والتعليمية إذا أحسن استخدامها وهذا بلا شك ينعكس أثره على الطالب وعلى العملية التربوية والتعليمية بأكملها .

الإطار النظري :

جعل الله -تعالى- الإنسان خليفته في الأرض، وميزه بالعقل على بقية المخلوقات، وجعل عقله مناط التكليف، وتحمل أعباء المسؤولية، ولأن المعلم الإنسان هو خليفة الله على الأرض، فإنه يشكل المصدر الأول للبناء الحضاري والاقتصادي والاجتماعي للأمم من خلال إسهاماته الحقيقية في بناء البشر والحجم الهائل الذي يضاف إلى مخزون المعرفة.

إن العملية التعليمية الناجحة يجب أن تكون سلسلة متكاملة الحلقات بدءاً بالأهداف العليا، ثم السياسات العامة، ثم المناهج، ثم المعلم، ثم الإدارة التعليمية، ثم ما يتبع ذلك من الكتاب، والأمور المساعدة الأخرى. ويقولون: إن السلسلة تقدر قوتها بأضعف حلقاتها فلو كانت كل حلقات السلسلة قوية متينة، و كانت حلقة واحدة من حلقاتها ضعيفة فالسلسلة ولا شك تغدو ضعيفة هشة.

فالتربية في حقيقتها هي مساعدة الفرد المتعلم على تحقيق ذاته حتى يبلغ كمالاته المادية والروحية في إطار المجتمع الذي يعيش فيه، وهي تشكل الشخصية الإنسانية لأفراد المجتمع، وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسمياً وعقلياً ونفسياً، وفقاً للإطار الفكري للمجتمع.

وتعد رسالة التربية والتعليم من أنبل وأشرف الرسالات التي عرفتها الأمم عبر التاريخ، ولا تزال تؤمن بأنها ضرورة لتحقيق التطور والنماء للأفراد والمجتمعات عن طريق التربية الصحيحة للأجيال. (35)

فالتربية تزرع قيماً تربوية من شأنها تقوية صلة الإنسان المسلم بربه عز وجل إلى الدرجة التي تجعله يراقبه في السر والعلن، وغايتها تحقيق السعادة النفسية والطمأنينة القلبية للإنسان وتهيئة الحياة الآمنة له في حياته العاجلة والآجلة. (36)

ويتوقف تحقيق أهداف التربية الصحيحة للأجيال بالدرجة الأولى، على مدى توافر قيادة واعية داخل المدرسة لديها القدرة على الابتكار والإبداع وتحفيز جميع العاملين دائماً نحو التميز والاختلاف، ولديها القدرة على معالجة جوانب القصور في طرائق التدريس وممارسة الأنشطة والاستغلال الأمثل لكافة الموارد البشرية والمادية داخل المدرسة. (37)

لذلك فالتعليم هو عمليات تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلمين، ويفترض أن تؤدي إلى تغيير إيجابي في السلوك، فكل ما يجري في الصف من عمل ونشاط وتفاعل وتنظيم للتعليم والتعلم، يكون هادفاً مهماً في بناء شخصيات المتعلمين المتكاملة من جوانبها الأربعة: العقلية، الجسمية، الانفعالية، الاجتماعية. (38)

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

على الرغم من الجهود التي تبذلها التربية والتعليم بوكالة الغوث، ومركز التطوير التربوي بهدف تحسين العملية التعليمية، (من خلال عقد الدورات التدريبية وورش العمل وعقد الاجتماعات وتنظيم الزيارات، إلا أن هناك قصوراً في الأداء من قبل بعض المعلمين يظهر من خلال النتائج المتدنية للطلاب في الامتحانات النهائية. (39)

ولعل هذا التباين، إضافة إلى الحاجة الملحة للوقوف على الدور الإنساني لمنسق مبادرة الاحترام والانضباط في تحسين العملية التعليمية شكلت أهم الأسباب الرئيسية التي زادت من قناعة الباحث بضرورة إجراء دراسة تقويمية للدور الإنساني لمنسق

مبادرة الاحترام والانضباط في تحسين العملية التعليمية وذلك من وجهة نظر المعلمين الذين يشكلون الحلقة الأقرب المحيطة بالطلبة والأقدر على إصدار الأحكام الدقيقة حول دور المنسق في تحسين العملية التعليمية وقد حدد الباحث مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

❖ ما درجة تقدير المعلمين بمدارس وكالة الغوث لدور منسق مبادرة الاحترام والانضباط الإنساني؟

❖ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير المعلمين بمدارس وكالة الغوث لدور منسق مبادرة الاحترام والانضباط الإنساني تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس ،سنوات الخدمة ، المنطقة التعليمية ، المؤهل الدراسي، نوع المدرسة)؟

❖ ما سبل تطوير الدور الإنساني لمنسق المبادرة في تحسين العملية التعليمية، من وجهة نظر المعلمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة؟

فرضيات الدراسة :

ينبثق من السؤال الثاني الفرضيات الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المعلمين لدور منسق المبادرة الإنساني في تحسين العملية التعليمية بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة منسق المبادرة لدوره الإنساني في تحسين العملية التعليمية بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة منسق المبادرة لدوره الإنساني في تحسين العملية التعليمية بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (شرق غزة، غرب غزة، شمال غزة، الوسطى، خان يونس، رفح).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة منسق المبادرة لدوره الإنساني في تحسين العملية التعليمية بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة منسق المبادرة لدوره الإنساني في تحسين العملية التعليمية بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، تعزى لمتغير نوع المدرسة (ابتدائي -إعدادي).

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

التعرف إلى درجة تقدير معلمي مدارس وكالة الغوث لدور منسق المبادرة الإنسانية. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين في وكالة الغوث للدور الإنساني لمنسق مبادرة الاحترام والانضباط في تحسين العملية التعليمية، تعزى إلى المتغيرات.

أهمية الدراسة :

من المشهور أن الانضباط المدرسي، وشيوع الاحترام المتبادل داخل المدرسة وخارجها في توفير بيئة مدرسية آمنة ومحفزة على التعليم والتعلم؛ أمر ضروري، ومهم، ولقد اكتسبت الدراسة أهميتها من: قد تسهم في تطوير الدور الإنساني لمنسق مبادرة الاحترام والانضباط داخل أسوار المدرسة وخارجها.

قد تفيد في تحسين وتطوير العملية التعليمية بكل عناصرها بشكل عام؛ وذلك لافتقار البيئة الفلسطينية في غزة على وجه الخصوص لمثل هذه الدراسة حيث لم يخضع الدور الإنساني لمنسق مبادرة الاحترام والانضباط منذ بداية البرنامج إلى دراسة تقييمية .

قد تسهم هذه الدراسة في فتح مجال جديد لإجراء أبحاث أخرى مشابهة، وتقديم مقترحات تزيد من أهمية الدور الإنساني لمنسق مبادرة الاحترام والانضباط في العملية التعليمية.

حدود الدراسة :

حد الموضوع: التعرف إلى الدور الإنساني لمنسق مبادرة الاحترام والانضباط في تحسين العملية التعليمية بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، من وجهة نظر المعلمين.

الحد البشري: عينة من المعلمين بمدارس وكالة الغوث الدولية.

الحد المكاني: محافظات غزة.

الحد المؤسسي: مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة.

الحد الزمني: تم تطبيق الشق الميداني من هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2015/2014.

مصطلحات الدراسة :

برنامج مبادرة الاحترام والانضباط: ويعرف إجرائياً بأنه: " مجموعة الأنشطة المخططة التي تنفذها وكالة الغوث في مدارسها منذ العام الدراسي 2010/2009م

بهدف تعديل سلوك الطلبة، وتوفير بيئة مدرسية آمنة، في ضوء أسس وقواعد متفق عليها".

الدور: هو "مجموعة من الأنشطة السلوكية التي يتوقع أن يقوم بها الفرد، الذي يشغل مكانة اجتماعية معينة في المجتمع". (40) وعرفه مرسي (41) بأنه "مجموعة من الأنشطة المترابطة، أو الأطر السلوكية، التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب في الأدوار أو إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة".

ويعرف -إجرائياً- "بأنه مجموعة من الأنشطة التربوية والمهام والمسؤوليات الفنية والإدارية المتوقع من منسق مبادرة الاحترام والانضباط أن يقوم بها، من أجل تحسين العملية التعليمية والذي تم قياسه من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض".

ويعرف -إجرائياً- بأنه: " المعلم الذي يتم انتخابه من زملائه المعلمين؛ ليكون منسقا لمبادرة الاحترام والانضباط في المدرسة لمدة ثلاث سنوات؛ بهدف تحسين العملية التعليمية، وإيجاد جو تعليمي متاح للمتعلم والمعلم".

الدراسات السابقة

حظي الدور الإنساني لمنسق مبادرة الاحترام والانضباط بعدد من الدراسات القليلة ذات الصلة المباشرة بالدراسة الحالية -في حدود علم الباحث-، وحصل الباحث كذلك على عدد من الدراسات القريبة للدراسة الحالية ، وفي ما يلي عرض هذه الدراسات. دراسة (ثابت، 2012) درجة فاعلية برنامج مبادرة الاحترام والانضباط في تعديل سلوك طلبة وكالة الغوث بمحافظات غزة وسبل تطويره.

هدفت إلى قياس درجة فاعلية برنامج مبادرة الاحترام والانضباط الذي تطبقه وكالة الغوث في مدارسها بمحافظات غزة وذلك من وجهة نظر المديرين والمعلمين ثم تحديد أفضل السبل لتطوير هذا البرنامج، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس وجميع معلمي المدارس، أما العينة الفعلية للدراسة فقد بلغت (56) مديرا ومديرة و(168) معلما ومعلمة وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة ومقابلة شخصية عدد(5) وكانت نتائج الدراسة على النحو الآتي:-

المجال الأول المتعلق بوضوح أهداف وأنشطة برنامج المبادرة فقد أظهرت النتائج نسبة مرتفعة تعادل 80%.

المجال الثاني المتعلق في تعزيز القيم الإيجابية كانت نسبته 84%.

المجال الثالث المتعلق في معالجة السلوكيات غير المرغوب فيها وصل إلى 82%.

المجال الرابع المتعلق بمتابعة وتقويم برنامج المبادرة حصل على نسبة متوسطة 76% وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات منها:-

اعتماد السلوك كأحد جوانب تقويم أداء الطلبة في نهاية العام. إعداد دليل خاص ببرنامج المبادرة يستخدم كمرجع لكل ما يتعلق بالمبادرة. دراسة حسانين (2008) بعنوان "فعالية استخدام إستراتيجية التدريس العلاجي في علاج الضعف اللغوي لدى بعض التلميذات منخفضات التحصيل بمدارس الفصل الواحد". هدفت إلى التعرف على فعالية إستراتيجية التدريس العلاجي في علاج الضعف اللغوي في مجالي القراءة والكتابة لدى الدارسات منخفضات التحصيل بمدارس الفصل الواحد؛ ولتحقيق الهدف السابق فقد أعد الباحث قائمة بمهارات القراءة والكتابة اللازمة للدارسات بمدارس الفصل الواحد، كما أعد اختباراً في القراءة الجهرية، واختباراً في القراءة الصامتة، وتم إعداد اختبار تحصيلي لمهارات الكتابة الأساسية، وآخر لقياس مهارات الكتابة الوظيفية، وتم بناء برنامج علاجي للتغلب على الضعف القرائي والكتابي، وتكون هذا البرنامج من ثلاث وحدات، تتضمن كل وحدة خمسة دروس، وهي مستمدة من مقرر القراءة والكتابة بالفصل الدراسي الثاني 2007 / 2008م، وتم صياغتها وفقاً لإستراتيجية التدريس العلاجي، كما أعد الباحث دليلاً ميسراً لتدريس البرنامج، وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات تجريبية، بلغ عددها (75) دارسة من الدارسات منخفضات التحصيل بالمستويات (الرابع، والخامس، والسادس) بمدارس الفصل الواحد، بإدارة شيبين القطر، والخانكة بمحافظة القليوبية.

وبعد تطبيق الأدوات والبرنامج العلاجي، وإجراء المعالجات الإحصائية، توصلت الدراسة إلى فعالية إستراتيجية التدريس العلاجي في التغلب على بعض جوانب الضعف القرائي والكتابي، لدى عينة الدراسة، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة، في كل اختبار على حدة، لصالح التطبيق البعدي. وقد أوصت الدراسة بضرورة الإفادة من إستراتيجية التدريس العلاجي في التغلب على الضعف القرائي والكتابي بمدارس الفصل الواحد، والمراحل التعليمية الأخرى، وأوصت بالإفادة منها في علاج الضعف في بعض فنون اللغة الأخرى، والإفادة من المداخل التدريسية الحديثة في التدريس بمدارس الفصل الواحد، وتوفير الجانب التقني كالحاسوب والمسجلات، وأجهزة العرض، وذلك للإفادة منها في عملية التدريس، كما أوصت بإجراء العديد من الدراسات والأبحاث على الدارسات بمدارس الفصل الواحد، للمساهمة في إنجاح دور هذه المدارس، وهو الحد من الأمية لدى الفتيات وسد منابعها.

دراسة البهبهاني (2008) بعنوان: "المسؤوليات التربوية للمعلم المساند في المدارس الحكومية بمحافظة غزة". وهدفت إلى التعرف إلى أهم المسؤوليات

التربوية المتوقعة من المعلم القائد (الأساسي)، والتعرف إلى مدى قيام المعلم المساند بهذه المسؤوليات، ووضع مقترحات مناسبة تمكن المعلم المساند من القيام بمسؤولياته التربوية على الوجه الأكمل، وقدم استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد بينت الدراسة أن للمعلم أدواراً تربوية اجتماعية متعددة، منها: دور المعلم كناقل للمعرفة، رعاية النمو الشامل للطلاب، خبير وماهر في مهنة التدريس والتعليم، مسؤولية الانضباط، وحفظ النظام، مسؤول عن مستوى تحصيل الطلاب وتقويمه.

كما ذكرت الدراسة مسؤوليات المعلم التربوية، ومنها: مسؤولية المعلم في إقامة العلاقات العامة الإنسانية، وفي مجال الانضباط الصفي، وفي معالجة مشكلات التلاميذ، واتجاه الأنشطة الطلابية والرحلات المدرسية.

دارسة عاشور(2007) بعنوان : "فاعلية برنامج التعليم المساند في تحسين تحصيل الطلبة من وجهة نظر معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال فلسطين". وهدفت التعرف إلى فاعلية برنامج التعليم المساند في تحصيل الطلبة، من وجهة نظر معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال فلسطين، في ضوء بعض المتغيرات المستقلة (الجنس، والتخصص ومكان السكن)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الباحثة ببناء استبانة لهذا الغرض تم توزيعها على (88) معلماً ومعلمة من أصل (218) معلماً يعملون في برنامج التعليم المساند في مدارس وكالة الغوث بنسبة (40%) من مجتمع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة موجهة للمعلمين والمعلمات، وتكونت أداة الدراسة من (45) فقرة موزعة على خمسة أبعاد للاطلاع على واقع برنامج التعليم المساند وتقييمه من جهة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

برنامج التعليم المساند ساهم في تحسين التحصيل للطلبة ومشاركتهم في العملية التعليمية، ومكنهم من التعبير عن حاجاتهم ومشكلاتهم بحرية. الأدوات التي يوفرها برنامج التعليم المساند غير كافية، وكذلك التدريب الموجه للمعلمين والمعلمات.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة وعناصرها الرئيسية يمكن رصد العديد من جوانب التشابه وجوانب الاختلاف بينها وبين هذه الدراسة . ولرصد هذه النقاط نلقي نظرة تحليلية على كل نوع من هذه الدراسات، ثم نلقي نظرة لمقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة، من حيث أوجه التشابه وجوانب الاختلاف وجوانب الاستفادة وأهم ما تتميز به هذه الدراسة.

* من حيث أغراض الدراسة وأهدافها:

تعد هذه أول دراسة ، حسب علم الباحث، تجرى على الدور الإنساني لمنسق المبادرة في تحسين العملية التعليمية بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة، فقد تناولت الدراسات السابقة مجموعة من الأغراض والأهداف ، فبعضها تناول دور المعلم المساند على وجه العموم و هذه الأطروحة تناولت دور منسق المبادرة على وجه الخصوص في تحسين العملية التعليمية وهو ما يتشابه من حيث المضمون مع هذه الأطروحة مثل دراسة(عاشور، 2007)، وهناك بعض الدراسات التي تناولت الأدوار التربوية المعاصرة للمعلم،

وبعضها تناول برنامج مبادرة الاحترام والانضباط ومدى فاعليته في تعديل سلوك الطلبة مثل(ثابت،2012)، وبعض الدراسات تناولت الأدوار والسمات التربوية للمعلم مثل دراسة (حماد، البهبهاني، 2008 وبذلك تتفق أغراض هذه الدراسة، وأهدافها كلياً مع الدراسات التي تناولت تحسين العملية التعليمية، وتتفق جزئياً مع باقي الدراسات.

* من حيث المنهج المستخدم في الدراسة:

لقد اشتركت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي كمنهج يناسب طبيعة هذه الدراسة.

* من حيث أداة الدراسة:

فقد اتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة العربية في استخدامها للاستبانة كأداة الدراسة، واختلفت في استخدام المقابلات الشخصية .

* من حيث مجتمع وعينة الدراسة:

فقد اشتركت هذه الدراسة في اختيار معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، كمجتمع وعينة للدراسة، واختلفت مع باقي الدراسات التي كان مجتمعها وعينتها متمثلةً في معلمي المدارس الحكومية، وبعضها كانت العينة من الطلاب أنفسهم، وأفراد من المجتمع المحلي.

اشتركت معظم الدراسات السابقة في تناولها لموضوع المعلم بشكل عام، أما هذه الدراسة فإنها تميزت في تناول موضوع منسق المبادرة بشكل خاص.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ، ذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة، الذي يعرف بأنه "طريقة في البحث تتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصنفها ويحلها " (42).

فقد حاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة (الدور الإنساني لمنسق مبادرة الاحترام والانضباط في تحسين العملية التعليمية وسبل تطويره من وجهة نظر المعلمين بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.
مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة للعام الدراسي والبالغ عددهم (7050) معلماً ومعلمة في حين بلغت العينة الاستطلاعية ثلاثين معلماً كما يلي:

عينة الدراسة :

العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (30) معلماً من معلمي وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة من خارج أفراد العينة الأصلية، وذلك بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها.

العينة الأصلية:

تكونت عينة الدراسة الأصلية من (350) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة للعام 2013 بواقع (4.8%) من المجتمع الأصلي للدراسة بعد استبعاد العينة الاستطلاعية والجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (1)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

| الجنس | العدد | النسبة المئوية |
|---------|-------|----------------|
| ذكر | 165 | 47.14 |
| أنثى | 185 | 52.86 |
| المجموع | 350 | 100.00 |

جدول رقم (2)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة

| الخبرة | العدد | النسبة المئوية |
|----------------|-------|----------------|
| أقل من 5 سنوات | 95 | 27.14 |
| من 6-10 سنوات | 94 | 26.86 |
| أكثر من 11 سنة | 161 | 46.00 |
| المجموع | 350 | 100.00 |

جدول رقم (3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

| النسبة المئوية | العدد | الدرجة الجامعية |
|----------------|-------|-----------------|
| 92.00 | 322 | بكالوريوس |
| 8.00 | 28 | دراسات عليا |
| 100.00 | 350 | المجموع |

جدول رقم (4)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير نوع المدرسة

| النسبة المئوية | العدد | نوع المدرسة |
|----------------|-------|-------------|
| 41.43 | 145 | ابتدائي |
| 58.57 | 205 | إعدادي |
| 100.00 | 350 | المجموع |

جدول رقم (5)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المنطقة التعليمية

| النسبة المئوية | العدد | المنطقة التعليمية |
|----------------|-------|-------------------|
| 12.57 | 44 | شمال غزة |
| 23.43 | 82 | شرق غزة |
| 24.29 | 85 | غرب غزة |
| 13.14 | 46 | الوسطى |
| 16.00 | 56 | خانيونس |
| 10.57 | 37 | رفح |
| 100.00 | 350 | المجموع |

أدوات الدراسة

قام الباحث باستخدام الاستبانة أداة الدراسة وهي:

"أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة ويجري تعيبتها من قبل المستجيب. (43) وهي أداة لمعرفة الدور الإنساني لمنسق مبادرة الاحترام والانضباط في تحسين العملية التعليمية، ولقد تم بناء الاستبانة ضمن الخطوات الآتية:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي الحديث الذي سبق أن عرضناه، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، وفي ضوء استطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية، التي استخلصنا منها أبعاد معينة تم بناء الاستبانة.

صدق الاستبانة

ويقصد بصدق الاستبانة: أن تقيس فقرات الاستبانة ما وضعت لقياسه و تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

صدق المحكمين

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية وعددهم (15)، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من أبعاد الاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (25) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي :

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً من خارج أفراد مجتمع الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة ومقارنتها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

الجدول (6)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الإنساني والدرجة الكلية لفقراته

| م | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|----------------|---------------|
| 1 | يشارك في الأنشطة المتنوعة كالرحلات والمسابقات. | 0.840 | دالة عند 0.01 |
| 2 | يأخذ بآراء الزملاء المعلمين لتحسين التعلم. | 0.887 | دالة عند 0.01 |
| 3 | يحترم أولياء أمور الطلبة ويأخذ بعين الاعتبار رأيهم في تعليم أبنائهم. | 0.909 | دالة عند 0.01 |
| 4 | يشارك في اجتماعات الإدارة المدرسية. | 0.815 | دالة عند 0.01 |
| 5 | يتواصل مع المعلمين الدائم ومدير المدرسة والمشرفين والمراقبين المتخصصين. | 0.850 | دالة عند 0.01 |
| 6 | يساعد الطلاب على احترام القيم والعادات والتقاليد. | 0.811 | دالة عند 0.01 |

| م | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|----|---|----------------|---------------|
| 7 | يشارك بالدورات التدريبية التي يتم تنظيمها من قبل المدرسة أو المشرف. | 0.895 | دالة عند 0.01 |
| 8 | يحافظ على سرية المعلومات عن طلبته. | 0.800 | دالة عند 0.01 |
| 9 | يهيئ مناخاً صفيماً آمناً بعيداً عن الخوف. | 0.808 | دالة عند 0.01 |
| 10 | يحتفظ بعلاقات طيبة مع الزملاء المعلمين. | 0.864 | دالة عند 0.01 |
| 11 | يلتزم بالقواعد الأخلاقية لمهنة التربية والتعليم. | 0.875 | دالة عند 0.01 |
| 12 | يتعاون المنسق مع مرشد الصحة النفسية بالمدرسة تعاوناً فعالاً. | 0.875 | دالة عند 0.01 |
| 13 | ينمي علاقات عمل مع مدير المدرسة تتسم بالاحترام المتبادل. | 0.859 | دالة عند 0.01 |
| 14 | يشارك الزملاء في الحوار التعليمي لحل المشكلات المتعلقة بالتعليم. | 0.772 | دالة عند 0.01 |
| 15 | يحترم مشاعر الطلبة وحاجاتهم الاجتماعية. | 0.849 | دالة عند 0.01 |
| 16 | يعامل الطلبة معاملة حسنة برفق ولطف. | 0.787 | دالة عند 0.01 |
| 17 | يتقن مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة حسب الفروق الفردية للمتعلمين. | 0.829 | دالة عند 0.01 |
| 18 | يسمح للمتعلمين بإبداء الرأي والملاحظة أثناء الموقف التعليمي. | 0.891 | دالة عند 0.01 |
| 19 | يساعد المتعلمين على التعرف على أخطائهم ويشجعهم على تصحيحها. | 0.897 | دالة عند 0.01 |
| 20 | يعزز النشاط المتميز بالتشجيع والمكافأة. | 0.767 | دالة عند 0.01 |
| 21 | يشرك المجتمع المحلي في بعض أنشطة المبادرة. | 0.867 | دالة عند 0.01 |
| 22 | يقوم بوضع أنشطة متنوعة ووفق خطة معد مسبقاً. | 0.834 | دالة عند 0.01 |
| 23 | يقوم بتطوير أنشطة المبادرة بشكل مستمر. | 0.797 | دالة عند 0.01 |
| 24 | يعد أنشطة كافية ومتنوعة تشمل جميع المجالات (الثقافية، الاجتماعية، توعوية...). | 0.821 | دالة عند 0.01 |
| 25 | يقوم بالتعاون من الإدارة المدرسية في تطوير وتنفيذ أنشطة المبادرة. | 0.855 | دالة عند 0.01 |

**ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

*ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية لبعدها، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)،

0.05)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.772-0.909)، وبذلك تعتبر فقرات البعد صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبانة

تم إجراء الخطوات التالية؛ للتأكد من ثبات الاستبانة، وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة الاستبانة إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل بعد من أبعاد الاستبانة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان بروان طريقة ألفا كرونباخ :

تم استخدام طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ للبعد الإنساني

| البعد | عدد الفقرات | معامل ألفا كرونباخ |
|----------------|-------------|--------------------|
| الدور الإنساني | 25 | 0.982 |

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.993)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمأن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة، ويعني ذلك أن هذه الأداة لو أعيد تطبيقها على أفراد الدراسة أنفسهم أكثر من مرة لكانت النتائج مطابقة بشكل كامل تقريباً ويطلق على نتائجها بأنها ثابتة.

نتائج الدراسة وتفسيراتها

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على : " ما درجة تقدير المعلمين بمدارس وكالة الغوث لدور منسق مبادرة الاحترام والانضباط الإنساني؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالية توضح ذلك:

الجدول (8)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لبعيد الإنساني
ترتيبها في الاستبانة (ن = 350)

| م | الفقرة | مجموع الاستجابات | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|----|---|------------------|--------------|-------------------|--------------|---------|
| 1 | يُشارك في الأنشطة المتنوعة كالرحلات والمسابقات. | 1510 | 4.314 | 0.771 | 86.29 | 12 |
| 2 | يأخذ بأراء الزملاء المعلمين لتحسين التعلم. | 1429 | 4.083 | 0.967 | 81.66 | 20 |
| 3 | يحترم أولياء أمور الطلبة ويأخذ بعين الاعتبار رأيهم في تعليم أبنائهم. | 1527 | 4.363 | 0.743 | 87.26 | 6 |
| 4 | يشارك في اجتماعات الإدارة المدرسية. | 1550 | 4.429 | 0.681 | 88.57 | 4 |
| 5 | يتواصل مع المعلمين الدائمين ومدير المدرسة والمشرفين والمراقبين المتخصصين. | 1510 | 4.314 | 0.733 | 86.29 | 10 |
| 6 | يساعد الطلاب على احترام القيم والعادات والتقاليد. | 1510 | 4.314 | 0.752 | 86.29 | 11 |
| 7 | يشارك بالدورات التدريبية التي يتم تنظيمها من قبل المدرسة أو المشرف. | 1479 | 4.226 | 0.828 | 84.51 | 15 |
| 8 | يحافظ على سرية المعلومات . | 1518 | 4.337 | 0.702 | 86.74 | 7 |
| 9 | يهيئ مناخاً صفيماً آمناً بعيداً عن الخوف. | 1432 | 4.091 | 0.910 | 81.83 | 19 |
| 10 | يحتفظ بعلاقات طيبة مع الزملاء المعلمين. | 1561 | 4.460 | 0.704 | 89.20 | 3 |
| 11 | يلتزم بالقواعد الأخلاقية لمهنة التربية والتعليم. | 1569 | 4.483 | 0.650 | 89.66 | 1 |
| 12 | يتعاون مع مرشد الصحة النفسية بالمدرسة تعاوناً فعالاً. | 1540 | 4.400 | 0.698 | 88.00 | 5 |
| 13 | ينمي علاقات عمل مع مدير المدرسة تتسم بالاحترام المتبادل. | 1565 | 4.471 | 0.663 | 89.43 | 2 |
| 14 | يشارك الزملاء في الحوار التعليمي لحل المشكلات المتعلقة بالتعليم. | 1494 | 4.269 | 0.799 | 85.37 | 13 |
| 15 | يحترم مشاعر الطلبة وحاجاتهم الاجتماعية. | 1512 | 4.320 | 0.726 | 86.40 | 9 |
| 16 | يعامل الطلبة معاملة حسنة برفق ولطف. | 1513 | 4.323 | 0.762 | 86.46 | 8 |
| 17 | يتقن مهارة صياغة وتوجيه | 1397 | 3.991 | 0.938 | 79.83 | 23 |

| م | الفقرة | مجموع الاستجابات | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|----|---|------------------|---------|-------------------|--------------|---------|
| | الأسئلة حسب الفروق الفردية للمتعلمين. | | | | | |
| 18 | يسمح للمتعلمين بإبداء الرأي والملاحظة أثناء الموقف التعليمي. | 1411 | 4.031 | 0.925 | 80.63 | 21 |
| 19 | يساعد المتعلمين على التعرف إلى أخطائهم ويشجعهم على تصحيحها. | 1396 | 3.989 | 0.972 | 79.77 | 24 |
| 20 | يعزز النشاط المتميز بالتشجيع والمكافأة. | 1451 | 4.146 | 0.862 | 82.91 | 18 |
| 21 | يشرك المجتمع المحلي في بعض أنشطة المبادرة. | 1470 | 4.200 | 0.873 | 84.00 | 16 |
| 22 | يقوم بوضع أنشطة متنوعة ووفق خطة معد مسبقاً. | 1384 | 3.954 | 0.956 | 79.09 | 25 |
| 23 | يطور أنشطة المبادرة بشكل مستمر. | 1452 | 4.149 | 0.883 | 82.97 | 17 |
| 24 | يعد أنشطة كافية ومتنوعة تشمل جميع المجالات (الثقافية، الاجتماعية، توعوية...). | 1408 | 4.023 | 0.933 | 80.46 | 22 |
| 25 | يتعاون مع الإدارة المدرسية في تطوير وتنفيذ أنشطة المبادرة. | 1480 | 4.229 | 0.818 | 84.57 | 14 |
| | الدرجة الكلية للبعد | 37068 | 105.909 | 13.246 | 84.73 | |

يتضح من الجدول (8) أن الدور الإنساني حصل على وزن نسبي وقدره (84.73%)، وهي نسبة مرتفعة بحسب المقياس المحكي المعتمد، ويعزى حصول الدور الإنساني على هذه النسبة المرتفعة لما يعانيه الشعب الفلسطيني من ضيق وحرمان وتضييق من جميع النواحي فيجد الطالب وأسرته ضالته في الدور الإنساني الذي يبرزه منسق المبادرة بشكل واضح وجلي في التخفيف من آلام الفقر والحرمان وخلق جو مريح من التعليم على أساس القيم والأخلاق تتكامل فيه عناصر العملية التعليمية.

ويتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا :

-الفقرة (11) والتي نصت على " يلتزم بالقواعد الأخلاقية لمهنة التربية والتعليم " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (89.66%)، ويعزى ذلك إلى أن الالتزام بالقواعد الأخلاقية يعد مؤشراً مهماً في توجيه العملية التربوية، لما لها من أهمية كبرى في حياة الفرد، كما تلعب دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد من خلال تحليل سلوكه وفهمه، ويعد الالتزام بالقواعد الأخلاقية في الدور الإنساني محور العملية

التعليمية؛ لأنه يحدد العلاقة بين الطالب ومعلمه وبين الطالب ومنسق المبادرة، فكلما كان الالتزام بهذه القواعد كبيراً كانت مخرجات العملية التعليمية ذات جودة عالية، ولأن الدور الإنساني يعد من أكبر الأدوار تأثيراً على العملية التعليمية والتربوية؛ لأنه يحدد نوع العلاقة بين عناصر العملية التعليمية.

-الفقرة (13) والتي نصت على " ينمي علاقات عمل مع مدير المدرسة تتسم بالاحترام المتبادل " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (89.43%)، ويعزى ذلك إلى أن الإدارة المدرسية، والتي يمثلها مدير المدرسة تعد المرجعية الأساسية لمنسق المبادرة، والراعي الأول لبرنامج مبادرة الاحترام والانضباط، ومن خلال هذه الفقرة نجد أن منسق المبادرة حريص على توثيق علاقة تتسم بالاحترام والتقدير المتبادل بينه وبين مدير المدرسة بصفته المرجعية الأساسية للعملية التعليمية، وله دور كبير في نجاح برنامج المبادرة.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا :

- الفقرة (22) والتي نصت على " يقوم بوضع أنشطة متنوعة ووفق خطة معد مسبقاً " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (79.09%)، ويعزى ذلك إلى أن كثيراً من المنسقين يتسم عمله بالرتابة والتكرار الممل بعيداً عن الإبداع في اختيار الأنشطة، والهدف الأسمى التي ستنفذ من أجله ليس همه إلا زيادة رصيده من الأنشطة كي يتفوق على أقرانه المنسقين في المدارس الأخرى، ويكون مدير مدرسته راضياً عنه، ومن ثم ترشيحه إلى أي مكافأة قادمة تعلن عنها وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين بين الموظفين المثاليين.

- الفقرة (19) والتي نصت على " يساعد المتعلمين على التعرف على أخطائهم ويشجعهم على تصحيحها " احتلت المرتبة الرابعة والعشرين بوزن نسبي قدره (79.77%)، ويعزى ذلك إلى أن أسلوب النقد الذاتي والمراجعة الصحيحة للفرد لا يتقبلها الكثير من الأشخاص، في اعتقادهم أن مراجعتهم لأخطائهم ومواقفهم يعد ضعفاً لهم، فضلاً على أن بعض المنسقين لا يمتلكون هذه الثقافة "النقد الذاتي" ومن ثم إذا كان المنسق لا يمتلك مثل هذه الثقافة فلن يتم نقلها إلى الطلاب أنفسهم.

إجابة السؤال الثاني والذي ينص على :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة عند مستوى دلالة α (0.05) بين متوسطات درجات تقدير المعلمين بمدارس وكالة الغوث لدور منسق مبادرة الاحترام والانضباط الإنساني تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية، المؤهل الدراسي، نوع المدرسة)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من الفرضيات الآتية:

الإجابة عن الفرض الأول والذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة دور منسق مبادرة الاحترام والانضباط في تحسين العملية تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى).

جدول (9)

المتوسطات والانحرافات البعدية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)

| الأبعاد | الجنس | العدد | المتوسط | الانحراف البعدي | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|----------------|-------|-------|---------|-----------------|----------|--------------|---------------|
| الدور الإنساني | ذكر | 165 | 102.915 | 14.484 | 4.081 | 0.000 | دالة عند 0.01 |
| | أنثى | 185 | 108.578 | 11.429 | | | |

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (348) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96 قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (348) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58 يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اكبر من قيمة "ت" الجدولية في البعد الإنساني والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) ولقد كانت الفروق لصالح الإناث، ويعزى ذلك إلى طبيعة مدارس الإناث التي تتميز بالهدوء وعدم الضوضاء. الإجابة عن الفرض الثاني والذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة دور منسق مبادرة الاحترام والانضباط في تحسين العملية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي . One Way ANOVA

جدول (10)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية

| الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|----------------|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|--------------|-------------------|
| الدور الإنساني | بين المجموعات | 821.637 | 2 | 410.819 | 2.36 | 0.096 | إحصائياً غير دالة |
| | داخل المجموعات | 60415.437 | 347 | 174.108 | | | |
| | المجموع | 61237.074 | 349 | **** | | | |

ف الجدولية عند درجة حرية (2,349) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.66
 ف الجدولية عند درجة حرية (2,349) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.02
 يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية. يعزى ذلك إلى أن منسق المبادرة يتعامل مع المعلمين بشكل معتدل ولا إيجابي أحداً على أحد ويتفانى في خدمة الجميع وخالفت بذلك .

الإجابة عن الفرض الثالث والذي ينص على : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة دور منسق مبادرة الاحترام والانضباط في تحسين العملية تعزى لمتغير نوع المدرسة. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T. test" والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11)

المتوسطات والانحرافات البعدية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير نوع المدرسة

| الأبعاد | العدد | المتوسط | الانحراف البعدي | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|----------------|---------|---------|-----------------|----------|--------------|---------------|
| الدور الإنساني | ابتدائي | 145 | 109.476 | 9.799 | 4.344 | 0.000 |
| | إعدادي | 205 | 103.385 | 14.730 | | |
| | | | | | | دالة عند 0.01 |

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (348) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96
 قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (348) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58
 يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الدور الإنساني والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع المدرسة (ابتدائي ، إعدادي) ولقد كانت الفروق لصالح الابتدائي ويعزى ذلك إلى توحيد الخطط التطويرية من قبل وكالة الغوث لمنسقي المبادرة كما أن الأدوار الإنسانية جلها يتشابه في جميع المدارس حسب رؤيا موحدة .
 الإجابة على الفرض الرابع الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة دور منسق مبادرة الاحترام والانضباط في تحسين العملية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T. test" والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12)

المتوسطات والانحرافات البعدية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير طبيعة المؤهل العلمي

| الأبعاد | العدد | المتوسط | الانحراف البعدي | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|----------------|-------------|---------|-----------------|----------|--------------|-------------------|
| الدور الإنساني | بكالوريوس | 105.919 | 13.372 | 0.051 | 0.959 | غير دالة إحصائياً |
| | دراسات عليا | 105.786 | 11.930 | | | |

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (348) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96
 قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (348) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58
 يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في البعد الإنساني والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ويعزى ذلك إلى الشفافية الموحدة في التعامل مع الجميع بشكل موحد .

الإجابة عن الفرض الخامس الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة دور منسق مبادرة الاحترام والانضباط في تحسين العملية تعزى للمنطقة التعليمية. وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (13)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير للمنطقة التعليمية

| الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|----------------|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|--------------|-------------------|
| الدور الإنساني | بين المجموعات | 427.676 | 5 | 85.535 | 0.484 | 0.788 | غير دالة إحصائياً |
| | داخل المجموعات | 60809.399 | 344 | 176.772 | | | |
| | المجموع | 61237.074 | 349 | | | | |

ف الجدولية عند درجة حرية (5,349) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.06
 ف الجدولية عند درجة حرية (5,349) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.23
 يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في البعد الإنساني والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير للمنطقة التعليمية. ويعزى ذلك إلى أن مناطق التعليمية كلها مناطق مخيمات تكتسب صفات المخيم، لأن الأثروا لا تعمل إلا في

المخيمات فضلا على المتابعة الميدانية الدورية والمستمرة من قبل إدارة المنطقة التعليمية لفعاليات برنامج المبادرة وتطويرها .

التوصيات

1. تأهيل منسقي برنامج مبادرة الاحترام والانضباط بشكل خاص وذلك عبر دورات مكثفة أو الابتعاث للخارج بما يضمن قيادة فاعلة للأنشطة.
2. إعداد دليل خاص ببرنامج المبادرة يستخدم كمرجع لكل ما يتعلق بالبرنامج.
3. على وزارة التربية والتعليم الاستفادة من البرنامج والتنسيق مع وكالة الغوث لتعميم هذا البرنامج على مدارسها.
4. تفعيل دور فضائية وكالة الغوث في التوعية الإرشادية لبرنامج المبادرة.
5. اختيار منسق المبادرة ضمن معايير شفافة وموضوعية مع مراعاة الخبرة التدريسية والدرجة العلمية
6. استخدام منسق المبادرة للأنشطة التربوية المعاصرة والابتعاد عن الأنشطة الروتينية.

تفعيل الدور الإنساني وذلك من خلال:

1. تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة وذلك من خلال قيام وسائط التنشئة المختلفة كالأسرة والمدرسة والإعلام بدور منسق ومتكامل الجوانب في غرس قيم التضحية والإيثار وروح العمل الإنساني في نفوس الناشئة منذ مراحل الطفولة المبكرة.
2. أن تضم البرامج الدراسية للمؤسسات التعليمية المختلفة بعض المقررات الدراسية التي تركز على مفاهيم الدور الإنساني وأهميته ودوره التنموي ويقترن ذلك ببعض البرامج التطبيقية.
3. دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل الإنساني مادياً ومعنوياً بما يمكنها من تأدية رسالتها وزيادة خدماتها.
4. إقامة دورات تدريبية للعاملين في هذه الهيئات والمؤسسات مما يؤدي إلى إكسابهم الخبرات والمهارات المناسبة، ويساعد على زيادة كفاءتهم في هذا النوع من العمل، وكذلك الاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال.
5. التركيز على البرامج والمشروعات التي ترتبط بإشباع الاحتياجات الأساسية للمواطنين؛ الأمر الذي يساهم في زيادة الإقبال على المشاركة في هذه البرامج.
6. مطالبة وسائل الإعلام المختلفة بدور أكثر تأثيراً في تعريف أفراد المجتمع بماهية الدور الإنساني ومدى حاجة المجتمع إليه وتبصيرهم بأهميته ودوره في عملية التنمية، وكذلك إبراز دور العاملين في هذا المجال بطريقة تكسبهم الاحترام الذاتي واحترام الآخرين.

7. تدعيم جهود الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول العمل الإنساني؛ مما يسهم في تحسين واقع العمل الإنساني بشكل عام.
8. استخدام العمل الإنساني في المعالجة النفسية والسلوكية لبعض الطلاب وهذا يؤدي بدوره إلى مردود إيجابي جدا وقد كان للباحث مواقف لا تعد ولا تحصى من كسب الطلاب وتهذيب سلوكهم والتزامهم بدروسهم بفضل الله أولا ثم بالطريقة المتبعة في كسبهم.
9. استخدام التكنولوجيا الحديثة لتنسيق العمل الإنساني بين الجهات الحكومية والأهلية لتقديم الخدمات الاجتماعية وإعطاء بيانات دقيقة عن حجم واتجاهات وحاجات المجتمع.

المقترحات

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:-

1. واقع المدارس المميزة بوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين في ضوء السياسة التعليمية ومعايير الجودة.
2. الانضباط المدرسي وعلاقته بالتحصيل بمدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين.
3. الانضباط المدرسي بوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين ووزارة التربية والتعليم دراسة مقارنة.

المراجع

- 1- الأغا، إحسان ، الديب ، ماجد ، (2002) دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء 24-25 يوليو جامعة عين شمس، القاهرة، 2000م.
- 2- الألباني، محمد ناصر الدين (1999) ،صحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف، الرياض، ط5 .
- 3- الألباني، محمد ناصر الدين (د.ت)، السلسلة الصحيحة (د.ن) ، ج2.
- 4- الدهبھاني، حماد، (2008) "المسؤوليات التربوية للمعلم المساند في المدارس الحكومية بمحافظة غزة". ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي الذي أقيم بالجامعة الإسلامية"المعلم المساند واقع وتحديات"، 2008/12/23، غزة.
- 5- حسانين، جمال أحمد السيد (2008) فعالية استخدام إستراتيجية التدريس العلاجي في علاج الضعف اللغوي لدي بعض التلميذات منخفضات التحصيل بمدارس الفصل الواحد رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة الأزهر.
- 6- دائرة التربية والتعليم (1995) مهمات المعلم المساند، مركز التطوير التربوي، وكالة الغوث الدولية، مكتب الإعلام للأنروا 45 - عاما للأنروا في غزة.

- 7- الزهراني، عماد بن جمعان بن عبد الله (2008) تصميم وتطبيق برمجة إلكترونية تفاعلية لمقرر تقنيات التعليم لقياس أثرها في التحصيل الدراسي لطلاب كلية المعلمين في الباحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.
- 8- الشمري، علي(2005) ، طرق تدريس التربية الإسلامية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.
- 9- عاشور، ختام، (2007) بعنوان: "فاعلية برنامج التعليم المساند في تحسين تحصيل الطلبة من وجهة نظر معلمي التعليم المساند ومعلماته في مداس وكالة الغوث في محافظات شمال فلسطين".رسالة ماجستير غير منشورة -فلسطين.
- 10- عبد المقصود، محمد السعيد وآخرون، (1991) المعلم ومهنة التعليم، دار أبناء وهبة حسان، القاهرة.
- 11- العدوي، أسامة، (2008) "دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة، وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين". رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 12- علي ، ،سعيد إسماعيل (2007) أصول التربية الإسلامية، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- 13- الكسواني، مصطفى وآخرون، (2005) إدارة التعلم الصفي، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان.
- 14- مرسي، محمد منير، (2001) الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب، القاهرة.
- 15- ملحم، سامي محمد: (2000) ،مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط 2، دار المسيرة للنشر.
- 16- نصره ، جلال (2008) الإبداع الإداري والتجديد الذاتي للمدرسة الثانوية العامة رؤية إستراتيجية، المركز القومي للبحوث التربوية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.